Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه)

Volume 17 | Issue 2 Article 3

2023

Distance Learning Difficulties Experienced by School Principals of Irbid Governorate during Corona Pandemic from their Points of View

Omar M. Aslan
Ministry of Education Jordan, omaraslan515@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b

Part of the Arts and Humanities Commons

Recommended Citation

Aslan, Omar M. (2023) "Distance Learning Difficulties Experienced by School Principals of Irbid Governorate during Corona Pandemic from their Points of View," *Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه)*: Vol. 17: Iss. 2, Article 3.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/hujr_b/vol17/iss2/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Hebron University Research Journal-B (Humanities) - (مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب (العلوم الانسانيه) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Hebron University Research Journal (B)
Vol.(17), No.(2), pp.(65-94), 2022

H.U.R.J. is available online at
http://www.hebron.edu/journal

صعوبات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا التي تواجه مديري مدارس محافظة إربد من وجهة نظرهم

عمر محمد علي اصلان، مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية

Omaraslan515@gmail.com

تاريخ استلام البحث:2021/3/1، تاريخ قبول البحث: 2021/5/27

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في محافظة إربد في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم، باختلاف متغير جنس المدير، والمرحلة الدراسية، وسلطة المدرسة، باستخدام المنهج الوصفي، واستبانة مكونة من (42) فقرةً موزعةً على خمسة مجالات (صعوبات تتعلق بالمنصة، الكتب الرسمية، الطلبة، المعلم، وصعوبات إدارية)، وتكوّنت عينة الدراسة من (200) مدير ومديرة من مديري المدارس الحكومية والخاصة في محافظة إربد، وأشارت النتائج إلى أنَّ الصّعوبات التي تواجه مديري المدارس في محافظة إربد في التعليم عن بعد من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، وبمتوسط حسابي(3.3)، ولكافة مجالات الاستبانة باستثناء الصعوبات المتعلقة بالمنصة فقد جاءت قوية، وبالمرتبة الأولى، أما في المرتبة الثانية فكان مجال "الكتب الرسمية" ثم مجال "الطالب" ثم يليها "صعوبات تتعلق بالمعلم"، وبالمرتبة الأخيرة "الصعوبات الإدارية". وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وللمرحلة الدراسية لصالح المرحلة الأساسية الدنيا، ولسلطة المدرسة لصالح المدارس الخاصة، وفي ضوء ذلك قدم الباحث التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مديري المدارس، الصعوبات، التعليم عن بعد، جائحة كورونا، محافظة إربد.

Distance Learning Difficulties Experienced by School Principals of Irbid Governorate during Corona Pandemic from their Points of View

Omar Mohammad Ali Aslan

Omaraslan515@gmail.com

Received: 1/3/2021– Accepted: 27/5/2021

Abstract:

This study aimed at finding out the difficulties that encounter school principals in Irbid governorate schools during the period of distance learning amid the Corona pandemic from their points of view using three variables: gender of the principal, the school level, and the authority of the school. A descriptive approach, and a questionnaire were used. The questionnaire consisted of (42) paragraphs divided into five themes which are difficulties related to (i) the education platform, (ii) the official letters, (iii) the students, (iv) the teachers, and (v) the administrative difficulties. The study sample consisted of (200) principals of public and private schools in Irbid governorate. The results showed a medium degree of difficulties (i.e., mean value 3.3) for all areas of questionnaire except the difficulties related to the platform which were strong. The difficulties related to the field of "official letters" came in the second level followed by the difficulties related to "students" followed by the difficulties related to "the teacher" and, finally, those related to "the administration". The study indicated that there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha \geq 0.05$) depending on the gender variable in favour of females; the school level in favour of the lower basic stage, and the school authority in favour of private schools. The author concluded with a set of recommendations.

Keywords: School Principals, The Difficulties, distant learning, the (Covid-19), Irbid governorate.

المقدمة :

يُعَدُّ الحق في التعليم والتدريس أحد الحقوق الأساسية للطلبة في الدول المستقرة وذات السيادة، غير أن هناك عواملَ تهدد ذلك الحق، وتحرم الطلبة من الحصول عليه، ومنها: الفقر، والحروب، والتهجير القسري، والمناخ، ونحو ذلك، وخلال العام الأخيرين (2019 و2020) اجتاح مرض كورونا العالم بأكمله، وعرَّضَ دول العالم إلى انتكاسات اقتصادية وسياسية وتعليمية، أثرت على سير الحياة الطبيعي، وخاصة قطاع التربية والتعليم من جامعات ومدارس، وكان الخيار الوحيد لأغلب دول العالم، ومن ضمنهم الأردن اللجوء الاضطراري للتعليم عن بعد، بدلًا من التعليم التقليدي القائم على التواصل المباشر، والانتقال إلى تلقي المعلومة من خلال القنوات التلفزيونية وقنوات التواصل ومنصات إلكترونية، كإجراء وقائي لحماية الطلبة من انتشار الوباء؛ مما شكل صدمة كبيرة للطلبة والمعلمين ومديري المدارس، بسبب عدم اعتيادهم على هذا النوع من التعليم، وصعوبة تكيّفهم مع هذا النمط التعليمي الجديد، والتغيير المفاجئ في مهامهم دون تخطيط مسبق، وأصبح دورُ مدير المدرسة مواجهة قيادة الأداء العام عن بعد، ممّا شكل إرباكاً له؛ فكيف ستكون استجاباته للصعوبات والضغوط التي تواجهه؟

لقد فرض اجتياح مرض كورونا للعالم - على جميع المؤسسات التربوية- التحول من التعليم الوجاهي الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى، إلى التعليم عن بعد، فقد تعين على 1.5 مليار طفل وشاب في 188 دولةً حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي. (Affouneh & Salha & Khlaif, 2020)

وبيَّن (AL-Lily & et al, 2020) أَنَّ نمط التعليم عن بُعد، جاء باعتباره بديلاً لنمط التعليم التقليدي عن قرب، باعتباره وسيلة دفاع في الحرب ضد فيروس كورونا؛ حيث يتم استخدامه الآن كأداة للتعامل مع مأساة طبية، وقد صورته وسائل الإعلام على أنها الوسيلة الوحيدة للهروب من فيروس كورونا، ويبدو أن هذا النوع من التعليم فريدٌ في فلسفته وأهدافه وإجراءاته، ومغايرٌ عن النمط المعتاد للتعليم، وجاء باعتباراه ردة فعل مفاجئة دون أي تخطيط سابق، بهدف حل أزمة راهنة شهدتها المؤسسات التعليمية بين ليلة وضحاها؛ لذلك فإن التسمية الحالية للتعليم عن بعد هي قيام الدول بتوظيف الخدمات التقنية لتجاوز الموقف الحالي، وإنقاذ الفصل الدراسي في ظل انتشار الفيروس، فالتعليم عن بعد ليس جديدًا؛ ولكن ما هو جديد إدخاله في التعليم المدرسي بهذه الصورة.

وأشار (Dhawan, 2020) إلى أن التعليم عن بعد في ظل التكنولوجيا يمكن وصفه بأنه ذلك التعليم القائم على مبدأ الاتصال عبر التطبيقات الرقمية (الإنترنت)، ويوجد عدد من التقنيات المتاحة للتعليم عبر الإنترنت، لكنها في بعض الأحيان تخلق كثيراً من الصعوبات، تتراوح هذه الصعوبات من أخطاء في التنزيل، ومشكلات التثبيت، وتسجيل الصوت والفيديو، ويجد الطالب أحيانا أن التعليم عن بعد ممل وغير جذاب. وميز (Bernard et al, 2004) بين نوعين من التعليم عن بعد: غير المتزامن، والمتزامن، أمّا في التعليم عن بعد غير المتزامن فيتمّ فصل الطلاب في الزمان والمكان، فلا يوجد بينهم قيود جغرافية أو زمانية، ولا يمكن للطلبة والمدرسين رؤية بعضهم ما لم يتوفر مقاطع فيديو مسجلة سابقًا، وبالتالي يخلو هذا

النوع من التعليم من التفاعل وتبادل الأفكار والآراء بشكل مباشر، ومن الأدوات التي يمكن أنْ تدعم هذا النوع من التعليم البريد الإلكتروني، ومنتديات المناقشة، ووسائل التواصل الاجتماعي. وتعتمد بشكل أساسي على النص والصوت؛ بينما التعليم المتزامن يمكن أن يكون المعلم والطلبة متنوعين جغرافيًا ومستقلين، وتفصل بينهم آلاف الأميال ومع ذلك يتواصلون معًا كما لو كانوا متواجدين جسديًا، ولا توجد قيود جغرافية ولا زمانية، ويمكن للطلبة والمعلمين رؤية بعضهم بشكل مباشر، ويتم التفاعل بينهم، أي أنَّ اتصالهم عن بعد يكون في نفس الوقت، ومن البرامج التي تدعم هذا النوع من التعليم، عبر الإنترنت (مثل Skype ™) ومؤتمرات الفيديو والصوت، وبرامج الاتصال والتعاون، في الوقت الفعلي مثل Elluminate Live ™. وأغلب الأدوات التي استخدمتها وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تعتمد على التعليم عن بعد غير المتزامن؛ فقد قامت وازرة التربية والتعليم بالأردن بإعداد منصة (درسك) للتعليم الإلكتروني، التي تستخدم في تعليم الطلبة والطالبات عن بعد، ويتمكن الطالب من الاستماع إلى الدروس من خلال تسجيله في المنصة، وهذه الدروس مُعَدَّة ومسجلة مسبقًا للطلبة، مما لا يُمَكِّنُ الطلبة والمعلم من رؤية بعضهم والتفاعل.

ومن معيقات التعليم عن بعد نقص الموظفين المؤهلين، والحاجة إلى تدريب المعلمين والطلبة، ونقص البنية التحتية في المدارس والجامعات، والحاجة إلى إنترنت ذي سرعة عالية، والتبادل الآمن بين مستخدم الشبكة ومزود خدمة الإنترنت. (Jawida, Tarshun, & Alyane, 2019)

وبَيَّنَ (Onyema et al, 2020) خطورة التعليم عن بعد وإغلاق المدارس نتيجة لفيروس كورونا على المعلمين، والمتعلمين، وأولياء الأمور، ومديري المدارس ومنها: حرمان الطالب من الفرص والنمو، والعزلة الاجتماعية للأطفال باعتبار أن المدارس هي محاور للنشاط الاجتماعي والإنساني والتفاعلات، ويتسبب في حرمان الشباب والأطفال من التواصل الاجتماعي الضروري للتعلم والتطوير والإبداع، ويمكن أن يؤدي إلى زيادة معدل الجرائم؛ لأن إغلاق المدارس لفترات طويلة قد يؤدي إلى الكسل الذي يسهم في التأثيرات السلبية للأقران، وتورّط الشباب بالجرائم، ويزيد العبء على الوالدين من أجل إعالة المنزل والجلوس مع أبنائهم وتوفير وسائل اتصال. أما على مستوى مديري المدارس أصبح يطلب منهم في الوقت الحاضر بسبب انتشار الوباء كما بَيَّنَ (Sharp, & et al, 2020) ضمان ارتفاع معايير النظافة مثل التعقيم، والتنظيف المستمر، وتجنب اقتراب التلاميذ من بعضهم، كما يُطلب منهم أيضًا التباعد الاجتماعي قدر الإمكان، وتقليل الحركة في جميع أنحاء المدرسة، وتقليل عدد الموظفين العاملين بتقسيمهم إلى مجموعات، واتخاذ تدابير لتقليل خطر العدوى، وتوظيف الموارد كافةً؛ لتوفير معدات تكنولوجيا المعلومات؛ للتأكد من أن كادر المدرسة يمكنه التواصل بشكل فعال مع الطلبة وأولياء الأمور.

وَبَيَّنَ (Baylor & Ritchie, 2020) دور المدير في التعليم عن بعد، حيث تستوجب طبيعة المهمات الموكلة إلى مدير المدرسة أن تجعله قريبا من طلبة المدرسة والعاملين فيها، وأن يسهل عملية إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مجتمع المدرسة، وتمكنه من اتخاذ القرارات اللازمة، والتدخل في الوقت المناسب في أثناء عملية التطبيق، ويستطيع المدير المتقن لاستخدام هذه التقنيات تسهيل عملية

التفاعل بين المعلمين، وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينهم، ويساعد على إيجاد بيئة خصبة للمعلمين للتعلم من خلال التأمل، في طرق استخدام التكنولوجيا المتوافرة في عملية التدريس، عن طريق التواصل مع المعلمين أثناء الاجتماعات، والتواصل مع الإدارات العليا وأولياء الأمور.

وعَرَّفَ (Harris & Jones, 2020) القيادة المدرسية في الوقت الحاضر، بأنَّها القيادة من خلال التغييرات والتحديات التي ترافق COVID19، وبعد COVID19، حتى يتمكنوا من مساعدة الآخرين. فقد أصبح مدير المدرسة الآن أمام أزمة حقيقية، وسيحتاج جميع قادة المدارس إلى الانخراط في إدارة الأزمات والتغييرات المستمرة، التي تتطلب دعمًا وتعاونًا من جميع الموظفين، وإنَّ سرعة التغيير في هذا الوباء غير مسبوق؛ فعلى المدير أن يكون على درجة عالية من الثقة، والاستفادة من المجتمعات المحلية، وإقامة روابط أقوى مع أولياء الأمور، وعليه أيضًا إيجاد الدعم الكافي للطلبة المُهَمَّشِين والمعزولين؛ لضمان معالجة القضايا بشكل جماعي عند ظهورها.

ويقع على عاتق مدير المدرسة أيضا مراعاة الجوانب العاطفية والاجتماعية للطلبة وأولياء الأمور والموظفين؛ فقد أدت جائحة كورونا إلى عواقب وخيمة من تباطؤ الاقتصاد، وزيادة فقدان الوظائف، وأصبحت العديد من العائلات في كفاحٍ مستمرّ بحثًا عن لقمة العيش، وتختلف العواقب العاطفية للوباء من قلق الطلبة بشأن الإصابة بالفيروس، إلى الطلبة الذين يعانون من فقدان أحبائهم، إلى الآخرين الذين تكافح أسرهم ماليًا بسبب الانهيار الاقتصادي، مما ينعكس تأثير ذلك على قدرة الطلبة وإرادتهم نحو التعليم، وعلى مدير المدرسة أيضا مراعاة أعضاء هيئة التدريس والمساعدين المهنيين المرتبطين بالمدرسة؛ حيث يواجه العديد منهم مشكلات صحية وعائلية ومالية تتعلق بالفيروس. (Zhou et al, 2020)

وبمقتضى ما سبق يتضح لنا أن المعوقات والمشكلات التي تواجه مديري المدارس في فترة جائحة كورونا، تؤدي دورًا محوريًّا في تعطيل أهداف العملية التعليمية وعدم استمرار ديمومتها، وبالتالي هناك ضرورة قصوى لمراعاة المبادئ والأساليب التي من شأنها القضاء على المعوقات أو التخفيف من مخاطرها في ظل الأزمة الحالية، والعمل على إزالة أسبابها أو تجاوزها، وهذا يتطلب التعاون من كافة الجهات المعنية لتجاوز الأزمة.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التعليم عن بعد، ومنها ما يتعلق بمعوقات التعليم الإلكتروني، وطرق تعامل القيادات التربوية مع هذا النوع من التعليم، ودراسات أخرى تبين الصعوبات التي تواجهها الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات في المجتمع المدرسي، ودراسات حديثة تتحدث عن معوقات التعليم عن بعد في ظل الأزمة الحالية، ومن هذه الدراسات دراسة Argyropoulou, (Syka & Papaioannou, 2021) التي ركزت على المشكلات والتحديات التي كان يتعين على (38) مديرًا ابتدائيًا وثانويًا في المدارس اليونانية التعامل معها أثناء إغلاق المدارس نتيجة COVID-19، باستخدام المنهجية النوعية (المقابلات الهاتفية شبه المنظمة)، سعيًا منهم لاستكشاف التجارب الحية للمشاركين لقيادتهم لمدارسهم أثناء تنفيذ التدريس عبر الإنترنت، واستعدادهم للتعامل مع التنسيق الرقمي. وتكونت عينة الدراسة من (38) مديرًا من مناطق حضرية في أثينا وبيرايوس، وتوصلت الدراسة أن قادة

المدارس كان عليهم التعامل مع العديد من المشكلات الإدارية والعاطفية التي تتطلب حلولًا فورية، ومن المشكلات التي واجهت مديري المدارس: المشكلات الفنية /البنية التحتية، وأشار المشاركون إلى عدم الوضوح، والارتباك من وزارة التربية والتعليم، وكان على مديري المدارس اتخاذ العديد من القرارات الفورية لتنفيذ التوجيهات المركزية، ووضع خطط عمل قصيرة الأجل تستند إلى تبادل المعرفة والتعاون وأنشطة التعلم من الأقران، ومن المشاكل التي واجهت مديري المدارس بداية عمليات التعليم عن بعد مشكلة الأمية الحاسوبية، وصعوبات التعلم الرقمي؛ إذ لم يكن جميع المعلمين على دراية جيدة بمنصات وأدوات التعلم عن بعد، ولم يكن لدى الطلبة وأولياء الأمور سوى القليل من المعرفة حول كيفية الانضمام إلى منصات التعليم واستغلال أفضلها، بالإضافة إلى نقص في المعدات التكنولوجية. ومن التحديات الإنسانية التي واجهتهم أنّه كان عليهم الاستمرار بالتواصل مع أفراد المجتمع المدرسي كافةً، من طلاب ومعلمين ومجتمع محلي، وتقديم التشجيع والتحفيز لهم من خلال التكنولوجيا الرقمية، في سبيل السعي لتحقيق العدالة في التعليم.

وبحثت دراسة (Pollock, 2020) في عمل قادة المدارس خلال جائحة COVID-19 في ولاية أونتاريو بكندا، وتم إجراء الدراسة على عينة افتراضية تتكون من 17 مديرًا في ولاية أونتاريو، تشير البيانات الأولية للدراسة إلى أن مديري المدارس في أونتاريو بكندا يركزون عملهم على نهج ذي شقين لقيادة المدارس العامة أثناء أزمة الوباء: (أ) التعليم الآمن أي أن يكونوا مسؤولين قانونيًا عن صحة وسلامة جميع الطلبة. (ب) ويبحثون في نفس الوقت عن طرق جديدة لدعم التعلم عبر الإنترنت، من خلال ما يسمى "القيادة التعليمية الرقمية الواسعة"، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مديري المدارس في الجلسات التجريبية الافتراضية يتمحور دورهم في التركيز على دعم المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في الانتقال إلى طرق مختلفة للتعليم، وعليهم ترجمة السياسات والقواعد والقوانين التي يتم إصدارها بشكل يومي دون سابق إنذار، وغيَّرت لديهم قائمة الأولويات، وأشار المديرون إلى قلقهم بشأن تفاقم مشكلة عدم المساواة حول الوصول إلى تعليم جيد للطلاب وأولياء الأمور، بسبب عدم امتلاك كثير من الطلبة وأولياء الأمور لمصادر الإنترنت. وقد يتأثر الطلاب الآخرون بشكل غير متناسب بـ COVID-19؛ لأن أفراد الأسرة عمال أساسيون، أو لأن لديهم أفرادًا في عائلات مرضى، أو عددًا لا يحصى من العوامل المعقدة التي تؤثر على قدرتهم على التعليم أثناء الوباء، وعلى المديرين المساعدة في معالجة هذه القضايا. وطرحت الدراسة المستندة إلى بيانات أولية أسئلة على المديرين؛ لحثّهم على التفكير في ممارساتهم حول تهيئة الظروف الملائمة لتعليم الطلبة وللمعلمين للتدريس.

هدفت دراسة (Elfrianto & Tanjung, 2020) إلى تحليل كفاءة المدير تجاه المعلمين الذين يطبقون التعليم عبر الإنترنت كقائد في البيئة المدرسية، ودوره في التأثير على المعلم في عملية التعليم عن بعد (عبر الإنترنت)، بالإضافة إلى توفير الأمان للطلاب لتجنب فيروس كورونا. واستخدمت هذه الدراسة طريقة مراجعة الأدبيات حيث يقوم المؤلفون بإبداء الملاحظات والمراجعات، وكذلك تحليل نتائج الكتابات السابقة. أظهرت الدراسة دور المدير الحيوي من حيث الكفاءات التي يجب أن يمتلكها القائد في البيئة

المدرسية فترة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، ومنها توفير مساحة إيجابية للمعلمين لتحسين كفاءتهم في مجال التدريس، وبناء جو تعليمي يضمن استمرار الطلبة في الحصول على تعليم هادف، ويجب أن يكون المدير قادرًا على نقل روح التغيير إلى المعلمين والطلبة وأولياء الأمور بسرعة وبدقة، ومن واجبات المدير أثناء فترة التعليم عن بعد التي توصلت إليها الدراسة تحسين استخدام التكنولوجيا (الفصل الذكي) وتقديم كلمات تحفيزية لحماية الطلبة من الملل، والحرص على القيام بأنشطتهم ومهامهم, وعلى مدير المدرسة أن يوازن ما بين صحة الطلبة وتعلمهم خلال فترة الجائحة.

وسعت دراسة الرنتيسي (Al-Rantisi, 2020) إلى التعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين "دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا" COVID- 19، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث استبانة اشتملت على (36) فقرةً موزعةً على أربعة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (4.13) وبنسبة مئوية (83 %) وأشارت النتائج أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.25) تلتها المعوقات التقنية بمتوسط حسابي(4.21) وكلاهما بتقدير كبير جدا، ثم المعوقات المتعلقة بالطلبة بمتوسط حسابي(4.16)، وقد جاءت المعوقات المتعلقة بالإدارة المدرسية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.88).

وهدفت دراسة أبو الخير (Aabu ulkhaeir, 2019) إلى التعرف على المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الإلكتروني بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة-فلسطين، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الدارسة على عينة عشوائية من المديرين والمعلمين العاملين في المدارس الأساسية بمحافظة غزة، مكونة من (83) مديرًا و(154) معلمًا، ولغرض جمع البيانات وتحديد أهم المعوقات قام الباحث باستخدام استبانة تشتمل على عدة محاور منها: المعوقات المادية، والبشرية، والإدارية، والفنية، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ جميع فقرات الاستبانة كانت تمثل معوّقًا لتطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس الأساسية بمحافظة غزة، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (70.81)، وكانت أكثر المعوقات هي المعوقات المادية، ثم تلتها بالترتيب المعوقات الفنية، والمعوقات البشرية، وحصلت المعوقات الإدارية على أقل المعوقات. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المديرين والمعلمين حول أهم المعوقات في تطبيق التعليم الإلكتروني بالمدارس الأساسية بمحافظة غزة، كما أظهرت النتائج أن المدارس الحكومية تواجه معوقات بدرجة أكبر من المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية (UNRWA) والمدارس الخاصة في تطبيق التعليم الإلكتروني.

وتناولت دراسة (Corey, 2017) الأدوار الإدارية والتعليمية والقيادية لمديري المدارس، كقادة تكنولوجيا في مدارسهم. وتلخصت مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي: كيف يمكن للمدير أن يؤثر على فعالية التعليم المدمج لطلاب الصف التاسع المسجلين في دورة الجبر (1) في المدارس العامة بجنوب كارولينا؟ كما سعت الدراسة لتحديد الكفاءات التي يحتاجها المدير كرائد تقني عند تنفيذ دورة التعليم المدمج، أو الجبر في

ثانوية ساوث كارولينا. وتم جمع البيانات باستخدام مبادئ القيادة التكنولوجية من خلال مسح التقييم، وكذلك المقابلات الرئيسية، وتكونت العينة من (15) من مديري المدارس الثانوية في ساوث كارولينا الذين نفذوا نموذج التعليم المدمج للجبر، وتكونت الاستبانة من (36) فقرةً تغطي خمسة أبعاد للقيادة التكنولوجية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنّ للقادة دورًا كبيرًا في إصلاح المدارس من خلال التكنولوجيا، وتلعب التكنولوجيا دورًا في تعزيز تعلم الطلاب، وزيادة تحصيلهم، ويجب أنْ يكون مديرو المدارس على استعداد لاستكشاف التقنيات الجديدة، والنماذج في التعليم المدمج، والتوسع في الأفق التكنولوجي، وضرورية القيادة التكنولوجية والاستخدام الفعال للتكنولوجيا في التعليم.

وعرضت دراسة (Nasser & Abouchedid, 2010) تقييمًا للتعليم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (12) مديرًا و(112) معلمًا، موزعة على مدارس ريفية وحضرية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك نظرةً سلبيةً للمدراء تجاه التعليم عن بعد، وأبرز الصعوبات التي أظهرها مديرو المدارس عدم قدرة التعليم عن بعد تلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين، بالإضافة إلى تكلفة التدريب العالية، وصعوبة شراء التقنيات من أجل التعليم عن بعد، بينما كان لدى المعلمين نظرة أكثر إيجابية عن التعليم عن بعد. على الرغم من أن أكثر من 50 ٪ من المعلمين كان لديهم قليل من المعرفة بـتفاصيل التعليم عن بعد، وبيّنَ هؤلاء المعلمون استعدادهم لبذل الجهد اللازم للتعرف على التقنيات والممارسات الجديدة. وأشارت الدراسة إلى عدم الوعي بين المجموعتين بضرورة تنظيم ورش العمل والتكنولوجيا والندوات حتى تتمكن المدارس من فهم الممارسات الهيكلية والمناهج والتربوية بشكل أفضل.

وقدم العتيبي (Al-Otaibi, 2006) دراسة للكشف عن معوّقات التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر القادة التربويين. وبلغ مجتمع الدراسة (2020) من القيادات التربوية الرجالية والنسائية في مدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة أن من هذه المعوّقات ما يتعلق بالمعلم من حيث افتقاره إلى آليات التعليم الإلكتروني، وكثرة الأعباء المطلوبة منه، وقلة الحوافز، ومنها ما هو خاص بالمنهاج مثل: كثافة المقررات الدراسية، وعدم توافق المنهاج مع التطور السريع في البرامج. ومن المعوّقات ما هو فني، مثل: عدم جاهزية البنية التحتية وعدم توفّر الاتصالات السريعة، ومعوّقات إدارية مثل: عدد الطلبة في الصف الواحد، وقلة عدد أجهزة الحاسوب في المدرسة، وأخرى تنظيمية: كعدم توافر المكان المناسب، والنقص في الكوادر البشرية، والتكلفة المادية المرتفعة لهذا النوع من التعليم.

يتبين مما سبق أن أغلب الدارسات السابقة التي تناولت الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في ظل جائحة كورونا هي دراسات أجنبية، مثل دراسة (Argyropoulou, Syka & Papaioannou, 2021) ودراسة (Pollock,2020) ودراسة (Elfrianto & Tanjung, 2020)، وتختلف هذه الدراسات عن الدراسة الحالية بمنهجية البحث وأداة الدراسة، وثمة دراسات ركزت على معوقات التعليم الإلكتروني مثل دراسة العتيبي (Al-Otaibi, 2006) والتقت الدراسة الحالية مع الدراسات في بعض النقاط مثل ضعف التدريب الكافي للمعلمين، وضعف الإمكانيات، وضعف التخطيط، وتشابهت هذه الدراسة مع دراسة (Corey, 2017) بتناولها للأدوار القيادية التكنولوجية لمدير المدرسة، ومع دراسة ,Abouchedid

(Nasser & 2010) بتقييمها للتعليم عن بعد، ومع دراسة أبو الخير(Aabu ulkhaeir,2019) باستخدامها المنهج الوصفي، واستفاد الباحث من هذه الدراسات في تطوير أداة الدراسة، وصياغة منهجية الدارسة، وتحديد متغيرات الدراسة، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية، والمقارنة بينها وبين نتائج الدراسات السابقة، وتختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها تناولت صعوبات مديري المدارس في التعليم عن بعد، وبتناولها لمجالات لم تتطرق إليها الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

على أثر الانتشار السريع لفيروس كورونا (coved 19) في المملكة الأردنية الهاشمية التي ابتدأت في أذار (2020)، اتخذت الحكومة الأردنية إجراءات وقائية، كان أبزها: إعلان قانون الدفاع، وبالتالي تم تعطيل الدراسة الوجاهية في المدارس والجامعات الأردنية، وتحول التعليم في المملكة من تعليم تقليدي وجاهي إلى تعليم غير وجاهي، وهو ما عرف بالتعليم عن بعد. وقد لاحظ الباحث باعتباره مشرفاً تربوياً يقوم بجولات في المدارس لتقديم الدعم والإسناد للمديرين تربوياً وإداريا أن هناك معاناةً كبيرةً لدى المديرين والمديرات جراء التجربة الجديدة في التعلم والتعلم والإدارة، وبناء عليه رأى الباحث أن هناك ضرورة لتعرف الصعوبات التي تواجه المديرين والمديرات فترة جائحة كورونا وإغلاق المدارس؛ من هنا تحددت مشكلة الدراسة بالتعرف على صعوبات التعليم عن بعد التي تواجه المديرين في أثناء جائحة كورونا (2020 2021) من وجهة نظر المديرين والمديرات في محافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

أسئلة الدراسة

1- ما صعوبات التعليم عن بعد التي تواجه مديري المدارس في أثناء جائحة كورونا (2020 -2021) من وجهة نظرهم؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين بخصوص الصعوبات التي تواجههم في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغيرات سلطة المدرسة، وجنس المدير، والمرحلة الدراسية للمدرسة؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه مديري المدارس أثناء التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، والتعرف إلى دور متغيرات سلطة المدرسة، وجنس المدير، والمرحلة الدراسية في الصعوبات التي يواجها مديرو المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؛ من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أهمية **الدراسة**

1- تكتسب هذه الدراسة أهميتها بتناولها لظاهرة معاصرة ومستجدة على العالم بعامة، وعلى الأردن خاصة، وهي والأثار الناجمة عن هذه ظاهرة فيروس كورونا في مجال الإدارة المدرسية، والمرة الأولى التي تلجأ بها الدول إلى التعليم عن بعد.
2- اكتشاف قادة المدارس لأوجه القصور في التنظيم والتخطيط والتوجيه لإدارة التعليم عن بعد.

3- ومن الناحية التطبيقية من المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تنبيه المسؤولين إلى جوانب الضعف في عمليات التعليم عن بعد، ومعالجة الصعوبات التي تواجه مديري المدارس، وتعديل خطط التعليم عن بعد بإدخال التعليم عن بعد المتزامن بناء على ذلك. و توفير معلومات لإصحاب القرار بأهمية توفير التدريب المناسب لقادة المدارس على عمليات التعليم عن بعد، وكذلك من الممكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود البشرية: مديرو المدارس الحكومية والخاصة في محافظة إربد أثناء جائحة كورنا
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية والخاصة في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد.
- اعتمدت نتائج الدراسة على مدى صدق الأداة المستخدمة وثباتها، علماً أنّه تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، حسب الأصول البحثية.

مصطلحات الدراسة

التعليم عن بعد: هو تعليم لا يتطلب تفاعلاً مباشراً بين المعلم والمتعلم، ويكون من خلال استخدام مواد تعليمية تم إعدادها مسبقا، ويتطلب وجود التعليم عن بعد معرفة تقنيات التعلم الإلكتروني. العنزي والسعيدي.(Al-Anzi & Al-Saeedi, 2021)

- فيروس كورونا (كوفيد-19): فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض وللإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد، ويتسم بسرعة الانتشار.(WHO, 2019)

- الصعوبات: كل ما يعيق قيام مدير المدرسة بدوره في المدرسة، ويعبر عنها بالدرجة على مقياس الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (2020 -2021).

- مديرو المدارس: مديرو مدارس محافظة إربد في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا والذين تم إجراء الدراسة عليهم.

محافظة إربد: إحدى محافظات المملكة الأردنية الهاشمية وتقع في شمال المملكة، وتضم ثماني مديريات للتربية والتعليم موزعة كالاتي: مديرية قصبة اربد، مديرية بني عبيد، مديرية بني كنانة، الرمثا، الكورة، الأغوار الشمالية، الطيبة والوسطية، المزار الشمالي.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بوصفه المنهج الملائم للدراسة، من خلال عينة من المديرين ومن ثم تعميم النتيجة.

مجتمع الدراسة

مديرو المدارس الحكومية والخاصة ومديراتها في مديريات محافظة إربد للعام الدراسي 2021/2020 والبالغ عددهم (750) مدير ومديرة.

عينة الدراسة

قد تمثلت في مئتي مدير ومديرة مدرسة من مديري المدارس في محافظة إربد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

جدول (1) وصف عينة الدراسة وتوزيعها على المتغيرات

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
جنس المدير	ذكر	123	61.5
	أنثى	77	38.5
سلطة المدرسة	حكومية	115	57.5
	خاصة	85	42.5
المرحلة	ثانوي	65	32.5
	أساسي عليا	67	33.5
	أساسي دنيا	68	34

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان، وقد تضمن الاستبيان (42) فقرة، صعوبات تواجه مديري المدارس أثناء التعليم عن بعد موزعة على خمسة مجالات: صعوبات تتعلق بالمنصة، الكتب الرسمية، الطلبة، المعلم، وصعوبات إدارية، ويطلب من المدير أن يجيب عنها بما يتناسب مع درجة تأثيرها عليه (دائما ، غالبا، أحيانا، نادرا، نهائياً)، واعتمد الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة لبناء أداة الدراسة مثل دراسة (Nasser & Abouchedid, 2010)، كما استفاد الباحث من خبرته كمشرف تربوي وزياراته الميدانية لمديري المدارس واطلاعه المباشر على الصعوبات التي يواجهها مديري المدارس فترة التعليم عن بعد في تطوير أداة الدراسة.

ثبات وصدق أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (30) مديراً ومديرةً مدرسة من مديري المدارس في محافظة إربد، من خارج عينة الدراسة بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (Test-(Retest بفاصل زمني مدته أسبوعان؛ حيث تم استخراج معامل ثبات الإعادة والذي بلغ في الدرجة الكلية (0.87) ومعامل الاتساق الداخلي والذي بلغ (0.87)، وللتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين وعددهم (5) من المختصين في مجال علم النفس، والمناهج، وطرق التدريس والقياس؛ للتأكد من مدى انتماء كل فقرة من فقرات الاستبانة إلى موضوع الدراسة؛ حيث تم اختيار الفقرات التي حصلت

على موافقة بنسبة (80%) من المحكمين. وتم حذف ثماني فقرات من اصل خمسين فقرة، ليصبح عدد الفقرات (42) فقرةً، كما تم وتعديل صياغة فقرات أخرى، واستخدام الاستبانة في صورتها النهائية موزعة على خمس مجالات كما هو مبين في الجدول

الجدول (2) مجالات الاستبانة وعدد فقراتها

التسلسل	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات
1	المنصة	8
2	الكتب الرسمية	7
3	الطلبة وأولياء الأمور	8
4	المعلم	8
5	صعوبات إدارية	11
مجموع الفقرات		42

وقد تم تحديد معامل ثبات عناصر الاستبانة من خلال تحديد معامل (ألفا كرونباخ)، الذي يعكس الاتساق الداخلي للاستبانة كما هو مبين في الجدول.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الصعوبات الإ**دارية** التي تواجه مديري المدارس في محافظة إربد في التعليم عن بعد أثناء من وجهة نظرهم.	0.93	0.92
الصعوبات المتعلقة بالمعلم والتي تواجه مديري المدارس في محافظة إربد في التعليم عن بعد من وجهة نظرهم.	0.90	0.90
الصعوبات المتعلقة بالكتب الرسمية التي تواجه مديري المدارس في محافظة إربد في التعليم عن بعد في من وجهة نظرهم.	0.89	0.90
الصعوبات المتعلقة بالمنصة التي تواجه مديري المدارس في محافظة إربد في التعليم عن بعد في من وجهة نظرهم.	0.84	0.87
الصعوبات المتعلقة بالطلبة التي تواجه مديري المدارس في محافظة إربد في التعليم عن بعد في من وجهة نظرهم.	0.77	0.77
الكلي	0.87	0.87

المعالجات الإحصائية

تم اعتماد سُلَّم (ليكرت) الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً، غالباً، أحيانا، نادراً، نهائياً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1)على الترتيب وقد اعتمد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 - 2.33 ضعيفة.

من 2.34 - 3.67 متوسطة.

من 3.68 - 5.00 قوية.

وقد احتسب المقياس من خلال المعادلة الآتية:

(الحد الأعلى للمقياس (5)- الحد الأدنى للمقياس (1) عدد الفئات المطلوبة (3)

1.33=3/1-5

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

إجراءات الدراسة

1- الاطلاع على الأدبيات التربوية بما فيها الكتب العربية والأجنبية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
2- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس مديريات تربية اربد.
3- إعداد أداة الدراسة والتحقق من الصدق والثبات للاستبانة.
4- توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، ثم جمعها؛ حيث تم توزيع (200) تم إرسالها إلكترونيا وتبين صلاحية جميع الاستبانات واستكمالها.
5- تحليل البيانات إحصائيا.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول والذي ينص على "ما صعوبات التعليم عن بعد التي تواجه مديري المدارس في أثناء جائحة كورونا (2020 -2021) من وجهة نظرهم"؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكافة فقرات الاستبانة في مجال الصعوبات الإدارية والمتعلقة بالمعلم والمنصة، والكتب الرسمية، والطلبة، ثم قام الباحث بترتيب هذه الفقرات حسب قوتها في كل مجال كما هو مبين.

جدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه مديري المدارس في محافظة إربد في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم مرتبة ترتيبا تنازليا

مجال الصعوبات	المتوسط الحسابي	قوة الصعوبة	الانحراف المعياري
صعوبات تتعلق بمنصة درسك	3.68	مرتفعة	1.17
صعوبات تتعلق بالكتب الرسمية	3.414	متوسطة	1.15
صعوبات تتعلق بالطالب	3.377	متوسطة	1.17
صعوبات تتعلق بالمعلم	3.109	متوسطة	1.05
صعوبات إدارية	2.954	متوسطة	1.1
المجموع	3.3068	متوسطة	1.89

يتضح من الجدول (4) أن الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في التعليم عن بُعدٍ أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي (3.3068) لكافة المجالات باستثناء مجال (منصة درسك)، وجاء في المرتبة الأولى الصعوبات المتعلقة بالمنصة بمتوسط حسابي (3.68)، وفي الرتبة الأخيرة مجال الصعوبات الإدارية بمتوسط حسابي (2.954)، بالتالي تتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو الخير (Aabu ulkhaeir, 2019)؛ حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية للمعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الإلكتروني (70.81) بدرجة متوسطة، وتختلف مع دراسة الرنتيسي (Al-Rantisi, 2020)؛ حيث جاءت درجة معوقات تطبيق التعليم عن بعد كبيرة، وبمتوسط حسابي بمتوسط حسابي (4.13)، ويرى الباحث أنَّ ارتفاع درجة الصعوبات التي تواجه مديري المدارس ومديراتها في التعليم عن بعد يعود لأسباب متعددة منها ما يتعلق بمديري المدارس أنفسهم، وضعف معرفتهم الكافية باستخدام أجهزة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، والنقص في الدورات التكنولوجية؛ حيث لا تشترطُ وزارة التربية والتعليم في الترقية إلى مدير مدرسة الحصول على أي دورة في تكنولوجيا المعلومات؛ فهناك تجاهل من قبل الإدارات العليا لضرورة تطوير مديري المدارس تكنولوجيا، وعدم اعتياد مديري المدارس على هذا النوع من التعليم حيث تعتبر هذه التجربة الأولى للمملكة للتعليم عن بعد، وعدم الاستعداد المسبق للتعليم عن بعد سواءً كان ذلك من قبل مدير المدرسة والمعلم أو الدولة؛ فقد اجتاحت كورنا العالم دون سابق إنذار، مما أدى إلى إغلاق المدارس بشكل مفاجئ للجميع، والتوجه للتعليم عن بعد، دون تهيئة البيئة المناسبة، وعدم الأخذ بالاستعدادات التقنية والتهيئة النفسية والتربوية للطلبة، فهذا النوع من التعليم بحاجة إلى تدريب وتكييف حول استخدام التقنيات الحديثة، وتطبيقها بأساليب التدريس، ولم تكن القرارات

الصّادرة من الجهة المسؤولة صائبة إلى حد كبير؛ مما يضعف قدرات مديري المدارس على الانسجام في هذا النوع من التعليم، وعدم وجود خطط واقعية للتعليم عن بعد من قبل مديري المدارس، وضعف قدراتهم على إعداد الخطط العلاجية، وعدم وجود بدائل كافية، وقلة جلسات العصف الذهني التي يشارك بها مدير المدرسة المعلمين والأهالي والمشرفين التربويين من أجل إيجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها، وضعف في الرؤى والأهداف المشتركة بين مديري المدارس من اجل التعامل مع هذه الجائحة، والتزام بعض مديري المدارس بقرارات الإدارة العليا حرفيا أدى إلى تردد في اتخاذ قرارات حاسمة اتجاه التغيرات بالطريقة التي ينفذ بها التعليم عن بعد، وأيضا كثرة الأعباء الملقاة على عاتق مدير المدرسة، وغلبة الصفة التقليدية على أدائه، بالإضافة إلى الوضع النفسي للمدير كونه المسؤول عن تطبيق البروتوكول الصحي مما يشكل لديه هاجس وخوف من انتشار المرض داخل مدرسته فيصبح تفكيره منصبا على حماية نفسه والعاملين في المدرسة من المرض، والمركزية في اتخاذ القرارات لدى المسؤولين، وعدم النشر لثقافة تنظيمية وبيئة تعليمية مناسبة للتعليم عن بعد من قبل جميع المسؤولين, كل ذلك أدى إلى قوة الصعوبات التي تواجه مديري المدارس أثناء التعليم عن بعد من وجهة نظر الباحث، وفيما يلي تفصيل لكل مجال.

أولا: الصعوبات المتعلقة بالمنصة

جدول (5) صعوبات التعليم عن بعد التي تواجه مديري المدارس أثناء جائحة كورونا والمتعلقة بالمنصة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

	الصعوبات المتعلقة بالمنصة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	يصعب عليّ كمدير مدرسة تحديد مدخلات ومخرجات العملية التعليمية من خلال المنصة.	4.29	1.35	مرتفعة
.2	صعوبة قياس مستوى الطلبة من خلال المنصة.	4.25	1.35	مرتفعة
.3	المنصة لا تراعي احتياجات الطلبة وقدراتهم.	4.23	1.33	مرتفعة
.4	البطء في تحميل المواد داخل المنصة.	4.13	1.32	مرتفعة
.5	المنصة لا توضح المستويات المختلفة لمضمون المادة العلمية سواء كانت معلومات أو مهارات أو اتجاهات تبعًا للمستوى.	3.8	1.3	مرتفعة
.6	صعوبة متابعة حضور وغياب الطلبة على المنصة.	3.5	1.27	متوسطة
.7	محدودية صلاحيات مدير المدرسة على المنصة.	3.14	1.23	متوسطة
.8	صعوبة تعاملي كمدير مدرسة مع المنصة.	2.1	1.34	منخفضة
	المجموع	3.68	1.17	مرتفعة

يبين الجدول (5) إن الصعوبات المتعلقة بمجال المنصة جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.68) وبدرجة قوية، وبالتالي تتفق هذه الدراسة مع دراسة (Nasser & Abouchedid, 2010) التي توصلت

إلى صعوبة شراء التقنيات من اجل التعليم عن بعد، ومع دراسة Argyropoulou, Syka & (Papaioannou, 2021) والتي أظهرت صعوبة التعامل مع منصات التعليم عن بعد، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود تدريب كاف للمدير نفسه والمعلمين والطلبة لكيفية الدخول على المنصة والتعامل معها، والأخطاء الفنية والتقنية للمنصة، وعدم وجود حساب لمدير المدرسة على منصة درسك؛ وبالتالي سيواجه مدير المدرسة صعوبة في متابعة المعلمين ويضطر للدخول إلى حساب جميع المعلمين لمتابعتهم، ولا يستطيع توجيه تعليماته ونصائحه للطلاب والمعلمين من خلال المنصة، فالمنصة أضعفت دور المدير في عملية التواصل، وكذلك عدم وجود حساب للمشرف التربوي لكي يتابع نقاط القوة والضعف في عمليات التفاعل ويساند مدير المدرسة في عمله، وجاءت أكثر الصعوبات قوة على مدير المدرسة (يصعب عليّ كمدير مدرسة تحديد مدخلات ومخرجات العملية التعليمية من خلال المنصة) بمتوسط حسابي (4.29) وقد يكون السبب في ذلك أن المنصة أضعفت دور المعلم الرسمي للطالب، عن طريق إيجاد معلم مركزي للطلبة كافةً في المملكة، ويقتصر دور المدرس الفعلي للطالب على إرسال الواجبات المعززة للدرس، ولا يستطيع مدير المدرسة ولا معلم المادة حصر الطلبة المتابعين لدروس المنصة، وبالتالي يصعب على مدير المدرسة معرفة المدخلات والمخرجات للعملية التعليمية، وجاءت الفقرة (صعوبة قياس مستوى الطلبة من خلال المنصة.) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (4.25) وبدرجة قوية، وفي المرتبة الثالثة (المنصة لا تراعي احتياجات الطلبة وقدراتهم) بمتوسط حسابي(4.23) وبدرجة قوية، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع كثير من الدراسات السابقة التي أشارت إلى صعوبة تحقيق العدالة، والمساواة في التعليم عن بعد مثل دراسة دراسة (Pollock, 2020)، ودراسة (Argyropoulou, Syka & Papaioannou, 2021)، ويعزو الباحث ذلك إلى افتقاد المنصة لعمليات التفاعل بين المعلم والطلبة، وواجب الطالب الاستماع والإنصات فقط، وكذلك فهي لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة؛ مما يتطلب من المدير البحث عن أساليب بديلة للتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وبطيء التعليم، وبالتالي يصعب على مدير المدرسة والمعلمين قياس مستوى الطالب من خلال المنصة، بالإضافة إلى المشاكل التي يتعرض لها الطلبة على المنصة التي تسبب إرباك للمدير، من وجود أخطاء تقنية وعلمية متعددة، سواء كان ذلك في الاختبارات المركزية المعدة على المنصة، أو السرد العام للمعلومات من قبل معلمي المنصة، ومن هذه الأخطاء الشائعة إخراج الطلبة من الامتحانات بشكل مفاجئ، وإعادة الامتحان بنموذج مختلف، بالإضافة إلى عجز مثل هذه الاختبارات على قياس المستوى الحقيقي للطالب، هذا كله يسبب ضغطاً هائلاً على مدير المدرسة وتحدياً قوياً في تحديد مستوى الطالب، وضعف المنصة على تلبية احتياجات الطلبة، وفي المرتبة الرابعة الفقرة (البطء في تحميل المواد داخل المنصة) بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (4.13) بسبب الانفراد بمنصة واحدة لجميع طلاب المملكة؛ مما شكل ضغطا هائلاً على المنصة من قبل الطلبة، والمعلمين، ومدير المدرسة، وخصوصا فترة الامتحانات. بينما جاءت الفقرة (صعوبة تعاملي كمدير مدرسة مع المنصة) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.1) وبدرجة منخفضة، والسبب في ذلك يعود لسهولة التعامل مع برامج المنصة

والدخول إليها بالإضافة إلى حاجة مدير المدرسة للدخول اليومي على المنصة من خلال حسابات المعلمين والطلبة.

ثانياً :الصعوبات المتعلقة بالكتب الرسمية

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه مديري المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا في مجال الكتب الرسمية مرتبة ترتيباً تنازلياً

	الصعوبات المتعلقة بالكتب الرسمية والإدارات العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	التعليمات الوزارية الخاصة بالتعليم عن بعد أضعفت من إبداع المعلمين وإبراز قدراتهم.	3.92	1.34	قوية
.2	كثرة الكتب الرسمية الصادرة عن الوزارة والمديرية والمتعلقة بالتعليم عن بعد.	3.81	1.28	قوية
.3	التعليمات الرسمية لا تجبر الطالب على التفاعل مع المنصات.	3.74	1.3	قوية
.4	قلة التعليمات المستقبلية المتوافرة لدى مدراء المدارس والمتعلقة بالتعليم عن بعد.	3.72	1.31	قوية
.5	تعدد الجهات الرسمية المتحدثة بشؤون التعليم عن بعد مثل وزارة الصحة ولجنة الأوبئة ووزارة التربية.	3.7	1.35	قوية
.6	قلة الدعم المقدم للمدير من المديرية والوزارة والمشرفين التربويين فيما يتعلق بالتعليم عن بعد.	2.7	1.28	متوسطة
.7	عدم اهتمام المسؤولين في الإدارات العليا عند لجوء الميدان إليهم فيما يخص التعليم عن بعد.	2.31	1.33	منخفضة
	المجموع	3.414	1.15	متوسطة

يتضح من الجدول (6) إن الصعوبات المتعلقة بالكتب الرسمية جاءت بمتوسط حسابي (3.414) وبدرجة متوسطة، وقد يكون السبب وراء ذلك أن التصريحات الصادرة من الإدارات العليا كانت تطمئن الجميع بأن العودة للمدارس ستكون طبيعية ليتفاجأ الجميع بالتعليم عن بعد، بالإضافة إلى تغير القرارات وبشكل مفاجئ, ففي بداية العام صدرت القرارات العليا بأن يكون دوام المدارس بالتناوب للمدارس التي تعاني من كثافة في أعداد الطلبة، وكيّف مديرو المدارس أوضاعهم على هذا الحال, ليلغى القرار بعد فترة، ويتحول للتعليم عن بعد لكافة الطلبة باستثناء طلبة الصفوف الثلاث الأولى والثاني ثانوي، ثم ليصبح التعليم عن بعد لكافة المراحل، ليبدأ مديرو المدارس بالتكيف من جديد، وكذلك بالنسبة للمعلمين حيث كان الدوام 100% ليصبح بعد ذلك 50% ثم 20% وقرارات أخرى كثيرة، ويعود السبب في ذلك إلى الوضع الوبائي في البلد ومستجداته التي تجبر الإدارات العليا على تغيير كثير من القرارات حفاظا على الوضع الصحي في البلد، ومن الملاحظ أن هناك كانت أكثر من جهة تتحدث باسم التربية مثل لجنة الأوبئة ووزارة الصحة بالإضافة إلى وزارة التربية.

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 17 [2023], Iss. 2, Ar

وأعلى الفقرات قوة (التعليمات الوزارية أضعفت من إبداع المعلمين وإبراز قدراتهم) وبمتوسط حسابي (3.92) وبدرجة قوية والسبب في ذلك أن الكتب الوزارية عملت على إلغاء عمليات التواصل كافة مع الطلبة واقتصرت على المنصة، وبالتالي حصرت متابعة المعلم والمدير للطالب من خلال المنصة وحدت من إبداعات المعلمين والطلبة التي شهدناها العام الماضي من مايكروسفت تيمز والتواصل الاجتماعي وزووم. وجاءت الفقرة (كثرة الكتب الرسمية الصادرة عن الوزارة والمديرية والمتعلقة بالتعليم عن بعد) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (3.81) وبدرجة قوية وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة (Pollock, 2020) أن على مديري المدارس ترجمة السياسات والقواعد والقوانين التي يتم إصدارها بشكل يومي ودون سابق إنذار، ومع دراسة Argyropoulou, Syka & Papaioannou, (2021) والتي أظهرت أن من التحديات التي تواجه مديري المدارس في التعليم عن بعد ضرورة اتخاذ القرارات الفورية لتنفيذ القرارات المركزية. ولعل السبب وراء تغيير كثير من القرارات، وتأجيل بعضها مرتبط بالوضع الوبائي وكثرة هذه الكتب أوجد صعوبة على مديري المدارس في الاستجابة لكثير منها وخصوصا ما يخص الطلبة، وجمع معلومات عنهم أو ما يخص المعلم في ظل الدوام بالتناوب، وبعض هذه القرارات تأخذ صفة الاستعجال وهامة مما يتطلب من مدير المدرسة وقت أطول في قضائها، وقد يكون الرد على هذه الكتب من اختصاص سكرتير المدرسة أو المرشد التربوي أو مربي الصف، لكن المدير يضطر لتنفيذ المطلوب بالنيابة عنهم بسبب غياب الشخص المعني عن المدرسة في ظل التعليمات الرسمية بالدوام بالتناوب بنسب منخفضة.

وفي المرتبة الثالثة (عدم وجود قوانين تجبر الطالب على التفاعل مع المنصات) بمتوسط حسابي (3.74) وبدرجة قوية ففي الوقت الذي تصدر به الإدارات العليا تعليماتها لقادة المدارس في حث الطلبة على التفاعل مع المنصة وحل واجباتهم، لا نجد هناك أي تعليمات وزارية تجبر الطالب في الدخول للمنصة. كذلك كما اسلفنا التعليمات لا تزود مدير المدرسة بأسماء الطلبة المتفاعلين وغير المتفاعلين، وهذا كله يضعف جهود مديري المدارس في حث الطلبة على التفاعل ويزيد من المسؤولية عليهم، والسبب في عدم وجود تعليمات تجبر الطالب على التفاعل مع المنصة هو عدم امتلاك كثير من الطلبة لأجهزة إلكترونية تمكنهم من التفاعل, فمن الظلم أن يرسب طالب بسبب وضعه المادي لكن هذا لا يمنع من وجود خطط علاجية وبدائل.

ومن الفقرات التي جاءت بدرجة قوية (قلة التعليمات المستقبلية المتوافرة لدى مدراء المدارس والمتعلقة بالتعليم عن بعد.) بمتوسط حسابي (3.68)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Abouchedid, 2010 & Nasser) والتي أشارت إلى عدم امتلاك المعلمين تفاصيل عن التعليم عن بعد وسلبية نظرة مديري المدارس للتعليم عن بعد، ويفسر الباحث ذلك لعدم امتلاك مديري المدارس معلومات رسمية كافية عن التعليم عن بعد إلا في وقته مثل من سينجح ومن سيرسب؟ من يعتبر من الطلبة حضور ومن يعتبر غياب؟ أيام الحظر الشامل هل ستعتبر عطلة رسمية؟ كيفية احتساب علامات الطلبة؟ هذا كله سبب ضغط كبير في عمل مدير المدرسة لأنه سيؤجل كثير من مهامه ومهام المعلمين إلى حين صدور كتب رسمية بذلك،

وتتراكم عليه المهام. بينما أقل الصعوبات التي تواجه مدير المدرسة بمجال الكتب الرسمية قوة (عدم اهتمام المسؤولين في الإدارات العليا عند لجوء الميدان إليهم فيما يخص التعليم عن بعد.) بدرجه منخفضة وبمتوسط حسابي (2.1) تليها الفقرة (قلة الدعم المقدم للمدير من المديرية والوزارة والمشرفيين التربويين فيما يتعلق بالتعليم عن بعد.) بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (2.5)، ويعود ذلك إلى تكاتف الجميع وشعور الجميع بالمحنة التي تمر بها البلد وتوزيع المهام ما بين المشرفين التربويين والمسؤولين ومحاولة الجميع تقديم الدعم النفسي والفني المطلوب منه بالإضافة إلى خضوع الجميع للمساءلة، وتوزيع الأعمال على الجميع من قبل الوزارة بشكل تكاملي.

ثالثاً : الصعوبات المتعلقة بالطالب

الطالب جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه مديري المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بالطالب مرتبة ترتيباً تنازلياً

	الصعوبات المتعلقة بالطلبة وأولياء الأمور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	صعوبة إقناع الأهالي والطلبة في عملية التعليم عن بعد.	3.8	1.27	قوية
.2	كثرة شكاوى الطلبة وأولياء الأمور من عدم امتلاكهم لأجهزة إلكترونية تساعدهم على تأدية واجباتهم.	3.78	1.29	قوية
.3	ضعف تفعيل التعليم التعاوني بين الطلبة في ظل التعليم عن بعد.	3.68	1.21	قوية
.4	أعاني من اتصالات استفسارات هائلة ومتكررة من أولياء الأمور والطلبة تتعلق بأمور التعليم عن بعد.	3.66	1.25	متوسطة
.5	قلة تفاعل الطلبة على المنصة.	3.4	1.34	متوسطة
.6	صعوبة رفع نسبة تفاعل الطلبة مع المعلمين على المنصة.	3.1	1.28	متوسطة
.7	صعوبة التواصل مع الطلبة ومتابعتهم بسبب التعليم عن بعد.	2.9	1.34	متوسطة
.8	صعوبة تعامل الطلبة مع التعليم عن بعد ومنصاته.	2.7	1.32	متوسطة
	المجموع	3.377	1.17	متوسطة

جاءت الصعوبات المتعلقة بالطالب متوسطة وبمتوسط حسابي (3.377)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الرنتيسي (Al-Rantisi, 2020)، حيث جاء مجال الطالب بالمرتبة الثالثة من معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني، وأكثر الصعوبات قوة في هذا المجال (صعوبة إقناع الأهالي والطلبة في عملية التعليم عن بعد) بدرجة قوية بمتوسط حسابي (3.377)، والسبب في ذلك يعود إلى أن الطلبة وأولياء الأمور اصبح لهم نوع من الملل والضجر من التعليم عن بعد بسبب ضعف شبكات النت، وعدم القدرة على تحميل الواجبات، والضغط المتزامن على شبكات الإنترنت بسبب العدد الكبير من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، وعدم قدرة الطلبة على امتلاك أجهزة تكنولوجية حديثة تمكنهم من التواصل مع المعلمين في ظل الظروف المادية

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 17 [2023], Iss. 2, Ar

الصعبة التي تعيشها أغلب الأسر في بلادنا، وقلة التفاعل والتعزيز، وغياب المنافسة الحقيقية، واختفاء الجوانب الوجدانية والتربوية التي تصنع شخصية الطالب، والتركيز على بعض الجوانب المعرفية، وحاجة التعليم عن بعد إلى متابعة مستمرة من قبل أولياء الأمور مما يتسبب في تعطيل أعمالهم ومصالحهم، وبالتالي اصبح مدير المدرسة أمام تحدي صعب في إقناع الطلبة والأهالي بالتعليم عن بعد. وفي المرتبة الثانية الفقرة (كثرة شكاوى الطلبة وأولياء الأمور من عدم امتلاكهم لأجهزة إلكترونية تساعدهم على تأدية واجباتهم) بمتوسط حسابي (3.78)، وبالتالي التعليم عن بعد لا يوفر العدالة في التعليم كما أظهرت أغلب الدراسات السابقة مثل دراسة (Argyropoulou, Syka & Papaioannou, 2021) والتي توصلت من صعوبات التعليم عن بُعد (لم يكن لدى الطلبة وأولياء الأمور سوى القليل من المعرفة حول كيفية الانضمام إلى منصات التعليم واستغلال أفضلها، بالإضافة إلى نقص في المعدات التكنولوجية للطلبة) بسبب عدم قدرة بعض الأسر على توفير أجهزة إلكترونية تمكن أبنائهم من ممارسة حقهم خاصة الأسر التي يوجد فيها عدد كبير من الأبناء على مقاعد الدراسة، وهنا على مدير المدرسة أن يبذل قصارى جهده في البحث عن بدائل لهؤلاء الطلبة. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (ضعف تفعيل التعليم التعاوني بين الطلبة في ظل التعليم عن بعد.) بدرجة قوية، ومتوسط حسابي (3.68)، ويصعب على الطلبة الالتقاء والتعاون فيما بينهم بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد؛ مما يزيد الأمر صعوبة على مدير المدرسة، وأقل الفقرات قوة (صعوبة تعامل الطلبة مع التعليم عن بعد ومنصاته) بدرجة متوسطة، والسبب في ذلك إن التعامل مع المنصة من حيث عمليات الدخول، وحضور الحصص الإلكترونية على المنصة، وإرسال الواجبات لا يتطلب جهدا أو مهارات، وأغلب الطلبة يدخلون إلى المنصات بمساعدة أولياء أمورهم، وتحت أشرافهم مما يسهل العملية عليهم.

رابعاً: صعوبات مدير المدرسة المتعلقة بالمعلم

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه مديري المدارس في التعليم عن يعد أثناء جائحة كورونا بالمعلم مرتبة ترتيباً تنازلياً

	الصعوبات المتعلقة بالمعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	ضعف قدرة المعلمين على تحسين وتطوير العملية التعلمية التربوية في المدرسة في ظل التعليم بعد.	3.69	1.13	قوية
.2	عدم وجود خطط منهجية واضحة لدى بعض المعلمين للتعامل مع التعليم عن بعد.	3.687	1.25	قوية
.3	ضعف التدريب التكنولوجي الذي يتلقاه المعلم في ما يتعلق بالتعليم عن بعد.	3.4	1.04	متوسطة
.4	اقتصار التعليم عن بعد عند المعلمين على إرسال الواجبات فقط.	3.5	1.4	متوسطة
.5	عدم توافر كادر تدريسي مؤهل للتعامل مع التقنيات الحديثة في عمليات التعليم عن بعد.	3	0.96	متوسطة

.6	ضعف التنسيق بين المعلمين بما يخص التعليم عن بعد.	2.8	1.33	متوسطة
.7	قلة دخول المعلمين إلى المنصة وتفاعلهم مع الطلبة.	2.5	1.44	متوسطة
.8	عدم وجود عمل لبعض المعلمين في ظل التعليم عن بعد.	2.3	1.08	منخفضة
	المجموع	3.109	1.05	متوسطة

جاءت الصعوبات المتعلقة بالمعلم متوسطة وبمتوسط حسابي (3.109) وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الرنتيسي (Al-Rantisi, 2020) حيث جاء مجال المعلم بالمرتبة الأولى من حيث معوقات تطبيق التعليم عن بعد وبدرجة قوية، وتتفق مع دراسة العتيبي (Al-Otaibi, 2006) التي أظهرت نتائجها إن من معوّقات التعليم الإلكتروني ما يتعلق بالمعلم من حيث افتقاره إلى آليات التعليم الإلكتروني، وكثرة الأعباء المطلوبة منه. واقوى الصعوبات في هذ المجال: (ضعف قدرة المعلمين تحسين وتطوير العملية التعلمية التربوية في المدرسة في ظل التعليم عن بعد.)، ويعود السبب في ذلك إلى عدم تلقِّ المعلمين أي تدريب مسبق على استراتيجيات التعليم عن بعد سواء المتعلق منها بإعداد الاختبارات الإلكترونية، أو بإعداد واجبات محفزة تشجع الطلبة على التفاعل، وكذلك فإن وزارة التربية لم تعمل مسبقا على تنمية المعلم تكنولوجيا، فلا يوجد أي دورات تتعلق بالتكنولوجيا تعد من متطلبات ترقية المعلمين باستثناء دورات (ICDL),(INTEL) وهناك بدائل لهذه الدورات مثل دورة المعلمين الجدد، ودورة (ERSB) وهذه الدورات كلها اختيارية ولا يجبر المعلم على حضورها، وهذا أدى إلى ضعف في تعامل المعلم مع أدوات التعليم عن بعد، ويصعب على مدير المدرسة إيجاد حلول لمثل هذه الفئة من المعلمين بسبب الظروف الاستثنائية التي تتطلب تباعداً اجتماعياً، وتطبيق البروتكول الصحي وصعوبة عقد دورات في الوقت الحالي، وكذلك فإن ظروف الدوام بالتناوب أدى إلى صعوبة التنسيق بين المعلمين واجتماعهم مما قلل من دورهم في تطوير العملية التعليمية وفي النهاية كل هذه الإحباطات تنصب نتائجها على مدير المدرسة كقائد للمؤسسة التعليمية، وبالتالي تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Abouchedid, 2010 & Nasser) والتي توصلت ان من أبرز الصعوبات التي أظهرها مديري المدارس عدم قدرة التعليم عن بعد تلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وتكلفة التدريب، والفقرة التي تليها قوة (عدم وجود خطط منهجية واضحة لدى بعض المعلمين للتعامل مع التعليم عن بعد) بدرجة قوية ومتوسط حسابي (3.687) والسبب في ذلك إلى نفس الأسباب الواردة في الفقرة السابقة بالإضافة إلى ضعف خبرات المعلمين في عمليات التعليم عن بعد وعدم وجود تجارب مسبقة لهم فهذه المرة الأولى التي تلجأ بها الدولة للتعليم عن بعد.

وأقل الفقرات قوة في هذا المجال (عدم وجود عمل لبعض المعلمين في ظل التعليم عن بعد) بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (2.3) فلكل معلم دوره وواجبه حسب تخصصه، بالإضافة إلى الأعمال التي يحددها له رئيسه المباشر وعملية أدائه تحت طائلة المساءلة والقانون، وأيضا التكاثف ومحاولة كل معلم أن يقدم شيئا في ظل الوباء الذي يمر على بلادنا. ثم تليها الفقرة (قلة دخول المعلمين إلى المنصة وتفاعلهم مع

الطلبة.) بدرجة متوسطة والسبب في ذلك أن دروس المنصة شبه يومية ويتطلب من المعلم الدخول إليها ووضع الواجبات التي تناسب دروس المنصة، ومتابعة تفاعل الطلبة وإخراج النسب، وتزويد المدير بها، ووجود سجل خاص لكل معلم يبين فيه أوقات دخوله إلى المنصة والواجبات المرسلة، والأهداف ونسب التفاعل، ويحتفظ بهذا السجل عند مدير المدرسة لأغراض رسمية، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Nasser & Abouchedid, 2010) التي أشارت إلى استعداد المعلمين لبذل مزيد من الجهد من اجل للتعرف على التقنيات والممارسات الجديدة وإنجاح عملية التعليم عن بعد.

خامسا: الصعوبات الإدارية

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه مديري المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ولمتعلقة بالجانب الإداري مرتبة ترتيباً تنازلياً

	الصعوبات الإدارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	كثرة الأعمال الكتابية في التعليم عن بعد.	3.54	1.30	متوسطة
.2	صعوبة تحليل وجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالطلبة.	3.42	1.51	متوسطة
.3	صعوبة إيجاد حلول علاجية للصعوبات التي تحول دون تفاعل الطلبة مع المعلم على المنصات.	3.41	1.45	متوسطة
.4	نقص المواد والتجهيزات والبنية التحتية التكنولوجية للمدرسة والتي تخدم عملية التعليم عن بعد.	3.38	1.17	متوسطة
.5	صعوبة تلبية احتياجات الطلبة والمعلمين في ظل التعليم عن بعد.	3.25	1.37	متوسطة
.6	صعوبة تطوير المعلمين وتحسين أدائهم في ظل التعليم عن بعد.	3.08	1.3	متوسطة
.7	صعوبة متابعة كافة المعلمين وإنجازاتهم.	2.88	1.05	متوسطة
.8	صعوبة في تقييم للمعلمين في ظل التعليم عن بعد.	2.73	1.2	متوسطة
.9	يصعب عليّ إيجاد مجتمع تعاوني بين أعضاء الهيئة الإدارية في ظل التعليم عن بعد.	2.5	1.18	متوسطة
.10	صعوبة ضبط وتوجيه المعلمين في تواصلهم مع الطلبة.	2.21	1.36	منخفضة
.11	يصعب عليّ كمدير مدرسة التواصل مع المسؤولين والمشرفين التربويين.	2.1	1.15	منخفضة
	المجموع	2.954	1.1	متوسطة

يتضح من الجدول (9) إن الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في ظل التعليم عن بعد أثناء جائحة كورنا في المجال الإداري جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي (2.954)، وبالمرتبة الأخيرة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو الخير (Aabu ulkhaeir, 2019) حيث كانت المعوقات الإدارية على اقل معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني التي تواجه الإدارة المدرسية، وجاءت أغلب فقرات هذا المجال ضمن المستوى

المقبول - نوعا ما- والسبب في ذلك إلى الدعم الذي يتلقاه المدير من المسؤولين ومؤسسات، وأعضاء مجتمع محلي، ويساعده على أداء مهامه الإدارية أثناء هذه الفترة. ومتابعة مدير المدرسة مع المعنيين لتوفير الدعم الفني له وللمعلمين، بالإضافة إلى أن الوضع الوبائي الصعب يتطلب من مدير المدرسة بذل قصارى جهوده للقيام بمهامه، وتراوحت قوة الفقرات ما بين (3.54) و (2.1) واقوى الفقرات (كثرة الأعمال الكتابية في التعليم عن بعد.) بمتوسط حسابي (3.54) وبدرجة متوسطة بالإضافة إلى الأعمال الكتابية الروتينية التي يقوم بها مدير المدرسة من شؤون مالية وتصاديق واتصالات إدارية يومية يطلب كل يوم تقرير مفصل عن نسب تفاعل الطلبة، والتزام المعلمين بالبروتوكول الصحي، وإعداد خطط علاجية وبرامج أسبوعية لتناوب المعلمين وتوزيع المهام والمسؤوليات، ومعلومات عن الطلبة وأسباب عدم تفاعلهم. والفقرة الثانية (صعوبة تحليل وجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالطلبة.) بدرجة متوسطة أيضا والسبب في ذلك هو بعد الطلبة عن المدارس فبعض البيانات تتطلب الرجوع إلى الطالب لجمع بيانات عنه مما يزيد الأمر صعوبة على مدير المدرسة. وبالتالي تتفق هذه الدراسة مع دراسة Elfrianto & (Tanjung, 2020) التي أظهرت دور المدير الحيوي من حيث الكفاءات التي يجب أن يمتلكها القائد في البيئة المدرسية فترة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، ودراسة (Corey, 2017) التي توصلت إلى ضرورية القيادة التكنولوجية والاستخدام الفعال للتكنولوجيا في التعليم من قبل مدير المدرسة.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين بخصوص الصعوبات التي تواجههم في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغيرات سلطة المدرسة، وجنس المدير، والمرحلة الدراسية للمدرسة؟

متغير سلطة المدرسة

لفحص دور متغير سلطة المدرسة (حكومي أو خاص) قام الباحث بحساب اختبار t-test للكشف عن الفروق الدالة إحصائيا، وكما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10) اختبار t-test تبعا لمتغير سلطة المدرسة

المجال	سلطة المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صعوبات تتعلق بالمنصة	حكومي	115	3.81	1.14	3.158	0.03
	خاص	85	3.55	1.2		
صعوبات تتعلق الكتب الرسمية	حكومي	115	3.53	1.13	4.980	0.04
	خاص	85	3.3	1.17		
صعوبات تتعلق بالطالب	حكومي	115	3.5	1.15	7.882	0.0001
	خاص	85	3.25	1.19		
صعوبات تتعلق بالمعلم	حكومي	115	3.21	1.13	3.079	0.002
	خاص	85	3	0.97		
صعوبات إدارية	حكومي	115	3.11	1.1	2.359	0.019
	خاص	85	2.8	1.1		
المجموع	حكومي	115	3.432	1.98	4.72	0.03
	خاص	85	3.18	1.8		

bron University Research Journal-B (Humanities) - (???? ????? ?????? ??????- ? (?????? ?????????, Vol. 17 [2023], Iss. 2, Ar

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية للصعوبات التي تواجه مديري المدارس في التعليم عن بعد من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سلطة المدرسة، ولصالح المدارس الحكومية ولكافة المجالات، وبالتالي تتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو الخير (Aabu ulkhaeir, 2019) التي أظهرت نتائجها أن المدارس الحكومية تواجه معوقات بدرجة أكبر من المدارس الخاصة في تطبيق التعليم الإلكتروني. ويفسر الباحث ذلك بأن إمكانيات المدارس الخاصة من حيث توافر الأجهزة والمعدات الإلكترونية أقوى من الحكومية، والوضع المادي لطلاب المدارس الخاصة ميسور أكثر من طلاب الحكومية؛ مما يمكنهم من توفير الأجهزة، والمعدات التي تمكنهم من التواصل مع المعلمين أكثر من طلاب المدارس الحكومية. كذلك فإن مدير المدرسة الخاصة أكثر التزاما من المدارس الحكومية لأن هدفه الرقي بالمدرسة والمحافظة على سمعتها؛ كي تجذب أعداداً أكبر من الطلبة في المستقبل، وتخضع المدارس الخاصة إلى متابعة حثيثة من مالكها، كما أنها لا تلتزم بالتعليمات الرسمية كما هو الحال في المدارس الحكومية، ومعايير اختيار المدير في المدارس الخاصة تختلف عن الحكومية حيث تشترط كثير من المدارس أن يكون قائد المدرسة ذو معرفة واسعه بتكنولوجيا المعلومات، وأيضا طلبة المدارس الخاصة وأهاليهم أكثر تعاوناً مع مدير المدرسة من طلبة المدارس الحكومية، وكل هذه الأمور تساعد مدير الخاصة على تذليل وتبسيط كثير من العقبات التي تواجه بسبب التعليم عن بعد.

نتائج السؤال الثاني: متغير جنس المدير

لفحص دور متغير سلطة المدرسة (حكومي أو خاص) قام الباحث بحساب اختبار t-test للكشف عن الفروق الدالة إحصائيا كما هو مبين في الجدول (11)

جدول (11) اختبار t-test تبعا لمتغير جنس المدير

المجال	جنس المدير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صعوبات تتعلق منصة درسك	ذكر	123	3.91	1.21	4.86	0.03
	أنثى	77	3.45	1.13		
صعوبات تتعلق الكتب الرسمية	ذكر	123	3.6	1.19	4.05	0.04
	أنثى	77	3.23	1.11		
صعوبات تتعلق بالطالب	ذكر	123	3.5	1.15	4.89	000
	أنثى	77	3.25	1.19		
صعوبات تتعلق بالمعلم	ذكر	123	3.21	1.09	5.18	0.02
	أنثى	77	3	1.01		
صعوبات إدارية	ذكر	123	3	1.1	4.05	**0.10**
	أنثى	77	2.91	1.1		
المجموع	ذكر	123	3.444	1.84	4.9	0.025
	أنثى	77	3.168	1.94		

يتضح من الجدول (11) إن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.025) أقل من($\alpha \leq 05.0$) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير جنس المدير ولصالح مديري المدارس، على الدرجة الكلية،

وللمجالات كافة باستثناء مجال الصعوبات الإدارية؛ حيث كانت للصعوبات التي تواجه مديرات المدارس أقل قوة من مديري المدارس، ويفسر الباحث ذلك أن المعلمات أكثر اهتماماً والتزاماً وتعاوناً مع المديرة من المعلمين من حيث المتابعة والالتزام بإرسال الواجبات، والالتزام بالأنظمة والقوانين، كما أن الإناث أكثر إصراراً ومثابرةً وصبراً على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها، وكذلك فإن الطالبات وأمهاتهم أكثر تعاونا مع الإدارة من الذكور وقد يكون السبب في ذلك أن من يتابع عمليات التعليم عن بعد مع الأبناء هم الأمهات، بحكم أن أغلبهن متفرغات وبدون عمل ومتواجدات مع الأبناء في البيوت بشكل دائم أكثر من الآباء، مما يتيح لهن التفرغ للتواصل مع مديرة ومعلمات أبنائها، في الوقت الذي يصعب عليها التواصل مع مديري المدارس بحكم العادات والتقاليد. أما السبب في عدم وجود فروق إحصائية في مجال الصعوبات الإدارية فيمكن تفسير ذلك أن حجم العمل الإداري واحد سواء كان للذكور أو الإناث.

نتائج السؤال الثاني: متغير المرحلة الدراسية.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه مديري المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم لمتغير المرحلة الدراسية

المجال	المرحلة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصعوبات المتعلقة بالمنصة	الثانوية	65	3.48	1.11
	أساسي عليا	67	3.57	1.13
	أساسي دنيا	68	4	1.13
صعوبات تتعلق بالكتب الرسمة	الثانوية	65	3.2	1.15
	أساسي عليا	67	3.24	1.10
	أساسي دنيا	68	3.8	1.15
صعوبات تتعلق بالطالب	الثانوية	65	3.28	1.07
	أساسي عليا	67	3.15	1.10
	أساسي دنيا	68	3.7	1.16
صعوبات تتعلق بالمعلم	الثانوية	65	3	1.12
	أساسي عليا	67	2.93	1.11
	أساسي دنيا	68	3.4	1.11
صعوبات إدارية	الثانوية	65	2.74	1.13
	أساسي عليا	67	2.8	1.13
	أساسي دنيا	68	3.3	1.13
المجموع	ثانوي	65	3.14	1.82
	أساسي عليا	67	3.138	1.88
	أساسي دنيا	68	3.64	1.97

جدول (13) تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق للصعوبات التي يوجهها مديري المدارس وفي التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجه نظرهم وفقا لمتغير المرحلة الدراسية

المجال	الدرجة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة (ف)	Sig قيمة المعنوية
التحديات المتعلقة بالمنصة	بين المجموعات	7.008	2	3.5	11.03	0.005
	داخل المجموعات	62.499	197	0.317		
	المجموع	69.507	199			
تحديات تتعلق بالكتب الرسمة	بين المجموعات	1.263	2	0.632	3.995	0.004
	داخل المجموعات	31.197	197	0.158		
	المجموع	32.46	199			
تحديات تتعلق بالطالب	بين المجموعات	6.448	2	3.224	10.64	000
	داخل المجموعات	59.691	197	0.303		
	المجموع	66.139	199			
تحديات تتعلق بالمعلم	بين المجموعات	9.762	2	4.88	25.4	0.002
	داخل المجموعات	37.8	197	0.192		
	المجموع	47.562	199			
تحديات إدارية	بين المجموعات	4.209	2	2.1	12.07	0.001
	داخل المجموعات	34.278	197	0.174		
	المجموع	38.487	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.948	2	0.974	12.02	0.001
	داخل المجموعات	34.216	197	0174		
	المجموع	36.164	199			

يتضح من الجدول وجود فروق إحصائية لمتغير وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة ف (12.02) عند مستوى الدلالة (0.001)، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للكشف عن مواقع الفروق على متغير المرحلة الدراسية للصعوبات التي يوجهها مديري المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجه نظرهم تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الثانوية	أساسي عليا	أساسي دنيا
المرحلة الثانوية	3.14	-		-0.5
المرحلة الأساسية العليا	3.138	-		-0.502
الأساسية الدنيا	3.64	-	-	-

يظهر من الجدول (14) وجود فروق في الصعوبات التي يوجهها مديري المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الأساسية الدنيا بمتوسط حسابي (3.64) ؛ حيث كانت حجم الصعوبات الأكثر صعوبة وقوة لهذه المرحلة، ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود لاهتمام أولياء الأمور والإدارات العليا والمجتمع المحلي بهذه المرحلة أكثر من غيرها من المراحل الأخرى؛ لأنها مرحلة تأسيس للطالب يتلقى فيها أولى لبنات التكيّف الاجتماعيّ، وأولى خطوات الإنسان في رحاب التعليم المؤسسي؛ فالطالب في هذه المرحلة يتعلم المهارات الأساسية في الكتابة والحساب والقراءة، وبدون هذه المهارات لا يستطيع في المستقبل تلقي أي معلومة, وضرورة تلبية حاجة الطفل إلى التفاعل في محيط اجتماعي (غرفة صفية)، الأمر الذي يصعب توفيره في ظل التعليم عن بعد الذي حرم الطالب من التفاعل مع زملائه في نفس العمر مما يسبب ضغطا أكبر على مدير المدرسة لتعويض الطفل في هذا العمر عما خسره بسبب التعليم عن بعد، والاستجابة لردود فعل الجميع، وأيضاً عدم مناسبة التعليم الإلكتروني للطالب في هذا السن، والرغبة القوية للطالب للتعلم في هذا السن، والاستجابة عنده أكثر من غيره في مرحلة أعلى وهذا كله يزيد من حجم الضغط على مدير المدرسة لهذه المرحلة.

التوصيات

1- تسهيل برامج التدريب المستمرة للمديرين والمعلمين في مجال التعليم عن بعد.
2- إسهام وازرة التربية والتعليم في توفير التسهيلات والأدوات والبرامج وخدمة الإنترنت للمعلمين وللطلبة وللمدارس كافة فترة التعليم عن بعد.
3- التعديل على منصة درسك بما يضمن وجود حساب لمدير المدرسة والمشرف التربوي والمعنيين كافة لمتابعة المعلمين، وتضمن أن يتم التفاعل مع الطلبة ومعلمهم الحقيقي في الصف بدلاً من المعلم المركزي.
4- اتباع أساليب التعليم عن بعد المتزامن والصفوف الافتراضية بدلاً من الأسلوب غير المتزامن المتبع حالياً.

المراجع :

أبو الخير، أحمد غنيم. (2019). المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*، 7(3)، 1-15.

الرنتيسي، محمد سمير. (2020). معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين دراسة – مسحية في ظل جائحة كورونا (COVID- 19)-. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4 (38)، 57-74.

العتيبي، نايف. (2006). *معوّقات التعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر القادة التربويين* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.

العنزي، سامي مجبل و السعيدي، عيد حمود. (2021) التّعلم عن بُعد كخيار استراتيجي في فلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة). *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، 1(1): 252- 276.

References:

Aabu ulkhaeir, A. G. (2019). The obstacles facing the school administration in applying the e-learning in the primary stage schools in Gaza – Palestine from principals and teachers' point of view. *Palestine Technical University Research Journal, 7*(3),1-15.

Affouneh, S., Salha, S. & Khlaif Z.N. (2020). Designing quality e-learning environments for emergency remote teaching in coronavirus crisis. *Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences*, *11*(2), 1-3.

Al-Anzi, S. M. & Al-Saeedi (2021). Distance learning as a strategic option in Finland in confronting Covid 19 crisis and its possibility to benefit from it in the state of Kuwait :a comparative study. *Journal of studies and education research,1*(1), 252-276.

AL- Lily, A. E., Ismail, A. F., Abunasser, F. M. & Alqahtani, R. (2020). Distance education as a response to pandemics: Coronavirus and Arab culture. *Journal of Technology in Society*, *63*(1), 1-11 doi:10.1016/j.techsoc.2020.101317.

Al-Otaibi, N. (2006). *Obstacles electronic teaching in ministry of education from the educational leader's point*. (Unpublished Master's Thesis). Mutah University, Jordan.

Al-Rantisi, M. S. (2020). A survey of distance learning challenges in UNRWA schools in Gaza governorates in the light of COVID 19 pandemic from teacher's perspectives. *The Arab Journal of Sciences & Research Publishing (AJSRP) Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(38), 57-74.

Argyropoulou, E., Syka, C. & Papaioannou, M. (2021). School leadership in dire straits: fighting the virus or challenging the consequences?. *International Studies in Educational Administration (ISEA) Journal of the Commonwealth Council for Educational Administration & Management*, *49*, (1), 18-27.

Baylor, A. L. & Ritchie, D. (2002). What factors facilitate teacher skill, teacher morale, and perceived student learning in technology-using classrooms?. *Computers and education*, *39*(4), 395-414.

Bernard, R. M., Abram, P. C., Lou, Y., Borokhovski, E.,Wade, A. & Wozney, L. (2004). How does distance education compare with classroom instruction? A meta-analysis of the empirical literature. *Review of Educational Research*, (74), 379–439

Corey, J. M. (2017). *Role of the principal in implementing blended learning in Algebra I Courses in South Carolina public schools* (Doctoral dissertation) University of South Carolina.

Dhawan, S. (2020). Online learning: A panacea in the time of COVID-19 crisis. *Journal of Educational Technology Systems*, *49*(1), 5-22.

Elfrianto, I. D., Bahdin, N. T. & Tanjung, B. N. (2020). The competncy analysis of principal aginst teachers in conducting distance learning in (COVID-19) pandemic. *Journal tarbiyah*, *27*(1),156 -171, DOI: 10.30829.

Harris, A. & Jones, M. (2020). COVID 19 – school leadership in disruptive times. *Journal School Leadership & Managemen*, *40*(4), 243-247, doi 10.1080/13632434.2020.1811479

Jawida, A., Tarshun, O. & Alyane, A. (2019) Characteristics and objectives of distance education and e-learning—A comparative study on the experiences of some Arab countries. *Arab J. Lit. Humanit*, 6, 285–298.

Nasser, R. & Abouchedid, K. (2010). Attitudes and concerns towards distance education: The case of Lebanon. *Online Journal of Distance Learning Administration State University of West Georgia, Distance & Distributed Education Center*, 3(4),1-11.

Onyema, E., Obafemi F., Sen S. & Sharma, A. (2020). Impact of coronavirus pandemic on education. *Journal of Education and Practice*, *11*(13), 108-121.

Pollock, K. (2020). School leaders' work during the COVID-19 pandemic: A two-pronged approach. *International Studies in Educational Administration (ISEA) Journal of the Commonwealth Council for Educational Administration & Management*, *48*(3), 38-44.

Sharp, C., Nelson. J., Lucas. M., Julius, J., McCrone. T. & Sims, D. (2020). The challenges facing schools and pupils in September 2020. *The National Foundation for Educational Research (NFER)*. P:1-59

World health organization(WHO). (2019). *Coronavirus (Covid-19)***.**

Zhou, X., Snoswell, C., Harding, l., Bambling, M., Edirippulige, S., Bai, Z., & Smith, A. (2020). The role of telehealth in reducing mental health burden from COVID-19. *Telemedicine and e-Health*, *26*(4), 377-379, doi: 10.1089.